اوخاطب الناس بالملاينة والملاطفة وتجنب المغلظة والمغاظة
وخالق الناس بخلق حسن وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصلح
بين الناس وعلم الجاهل وارشد الضال وقل الحق وان كان مرا او
انصح ونحو ذلك **وافش السلام** انشره بين من تعرفه ومن لا
تعرفه من المسلمين الذين يندب عليهم السلام شرعا **وصل** بكسر
الصاد امر من الصلة **الارحام** اي احسن الى اقاربك بالقول او الفعل
وصل بالليل والناس نيام اي تهجد حال نيام غالب الناس ثم اذا
فعلت ذلك **ادخل الجنة بسلام** اي مع سلامة الافات وامن من
المخلوقات والمراد ان فعل المذكورات من الاسباب الموصلة الى
الجنة وهذا قاله قبل دخول المدينة **حب حل عن ابي هريرة** وفيه
عند ابي نعيم عبد الله بن عبد الجبار قال في اللسان عن العقيلي شيخ مجهول
اطت السماء بفتح الهمزة وشدة الطاء صاحت وانت وصوتت
من ثقل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين فيها منهم
من الاطيط وهو صوت الرحل او الابل من حمل اثقالها واثقل الحمل
ويحق لها وفي رواية وحق لها **ان تئط** بفتح المثناة فوق وشدة
الطاء اي وحق لها ان تصوت لان كثرة ما فيها من الملائكة اثقلها
حتى اطت قال ابن الاثير وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة لا ايسعها
عقل البشر وان لم يكن ثم اطيط وانما هو تقريب اريد به تقرير
عظمة الله سبحانه وتعالى قال ابن حجر وقوله تئط بفتح اوله وكسر
الهمزة والاطيط صوت البعير المثقل **والذي** اي والله الذي **نفس
محمد بيده** اي بقدرته وارادته وتصريفه **ما فيها موضع شبر** ولا اقل
منه بدليل رواية ما فيها موضع اربع اصابع **الا فيه جبهة ملك
ساجد يسبح الله بحمده** اي يقول حال سجوده سبحان الله وبحمده
فهذا هو الذكر الماثور للملائكة فيه والذكر الماثور للبشر سبحان
ربي الاعلى وهذا على طريق الاستعارة بالكناية شبه السماء بذي
صوت من الابل المعتق به فاطلق المشبه وهو السماء واراد المشبه به
وهو الجمل ثم ذكر شيئا من لوازم الابل وهو الصوت المعبر عنه بقوله

اطت

اطت ينتقل الذهن منه روي ابن عساكر ان في السماء ملائكة قياما
لا يجلسون ابدا وسجودا لا يرفعون ابدا وركوعا لا يقومون ابدا
يقولون ما عبدناك حق عبادتك انتهى وقال ابن الدحكان
وقد دل هذا الخبر ونحوه على ان الملائكة اكثر المخلوقات عددا
واصنافهم كثيرة وقد ورد في القرآن من ذلك ما يوضح ومعرفة
قدر كثرتهم وتفصيل اصنافهم موكول اليه سبحانه وتعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو وقيل ان المكلفين اربعة انواع الانسان
والملك والجن والشياطين وبنوا ادم عشر الجن والجن عشر
حيوان البحر والطير والكل عشر ملائكة السماء الدنيا وكلهم
عشر ملائكة السماء الثانية وهكذا الى ملائكة الكرسي ثم العرش
وفي كتاب الزاهر وغيره عن الاوزاعي ان في مناجاة موسى عليه
الصلاة والسلام قال يا رب من عبدك قبل آدم قال الملائكة
قال يا رب كم هم قال اثنا عشر الف سبط قال كم السبط قال
مثل الجن والانس والطير والبهائم اثنا عشر الف مرة وفي رواية
كم عدد كل سبط قال عدد التراب وفي تذكرة الامام الرازي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء راى ملائكة
في محل عال مشرف وراى بعضهم يمشي تجاه بعض فسال جبريل
الى اين يذهبون فقال والذي بعثك بالحق لا ادري الا اني اراهم
هكذا من يوم خلقت ولا ادري واحدا منهم قد رايته قبل ذلك
وفي الفتوحات لا يزال الحق من انفاس العالم ملائكة ما داموا متنفسين يخلقهم
والاخبار والاثار الدالة على كثرتهم لا تكاد تحصى **ابن مردويه**
في التفسير **عن انس** بن مالك رمز المصنف لضعفه ورواه احمد
والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي ذر مرفوعا بلفظ اطت السماء
وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع
جبهته وفي رواية للترمذي ساجد لله تعالى وهذا الحديث حسن او صحيح
اطع كل امير ولو جائرا فيما لا اثم فيه وجوبا **وصل خلف كل امام**
ولو فاسقا ومن ثم كان ابن عمر يصلي خلف الحجاج قال الشافعي وكفى به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)